ان تخرج في هذه الساعه فقال صاحب الترجمه اخرج عليهم في هذه
الساعه فان الله ينصرك فخرج لمحاربتهم فلما التقى الجمعان اخذ
السيد كفا من الحصى وتفل فيه ثم رمى به في وجوه القوم فولوا مدبرين
ومنها انه مسك بعتبة داره وقال اخرجوا جميع ما في الدار
ثم تباعد عن الدار فانهدمت جميعها ودعى لجماعة بمطالبهم فنالوها
والجماعة من العصاة بالتوبه فتابوا **وذكر** في الجواهر منها كثيرا
وترجمه في البرقه والعقد النبوي والسيد عبد القادر في كثير
من كتبه **وكان** يقول نذكر الله تعالى باللسان والقلب ثم تفنى
اللسان فيبقى القلب سمعه من نور متصله بالله عز وجل **وكان**
يقول اعرف من نفسي ثلاث خصال الاولى اني لا اكره الموت فان
من كره الموت كره لقاء الله الثانيه اني لا اخاف الفقر لاني اعرف
ان ما عند الله اقرب مما في يدي الثالثه لا اكرم الضيف وان لم
يكن عندي شي قال الشيخ عبد القادر العيدروس فانظر كيف جمع
التصوف كله في هذه الكلمات مع كونه اميا فان الشيخ ما نقل
عنه انه اشتغل بتحصيل العلم ولا قرا شيا من الكتب الى اخر ما اطال
به في شرح هذه الكلمات وحكي انه اراد ان يوم القوم في مسجد بني
علوي المشهور فمنعوه وقالوا له انت بدوي لا تصلح للامامه فلما صلوا
جلس يتكلم على سورة من القران بكلام عظيم فعلموا ان هذا من العلم
الوهبي ومدحه الشيخ عبد الرحمن الخطيب بقصيده اولها •
بحق لكم يا ابن الكرام التفاخر • كما اول الفضل لكم والاواخر •
فكم شايع في الافاق من فيض فضلكم • واسراركم ما للورى الكل غامر •
بكم يندفع الاسواء عن الخلق والبلا • وفي جاهكم تنشى السحاب المواطر •
ولم يزل طايعا لمولاه الى ان وافته الوفاه فانتقل الى رحمة الله تعالى
يوم الاثنين لعشر خلون من شهر شعبان سنة خمس وستين وسبعمايه
ودفن في مقبرة زنبل وقبره فيها معروف وباستجابة الدعا

موصوف

موصوف رحمه الله ونفعنا به وروي انه عند موته تمثل بهذين
البيتين • ان بيتا انت ساكنه • ليس محتاجا الى السرج •
ووجهك الميمون حجتنا • يوم تاتي الناس بالحجج •

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن
علوي ابن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم وهو المشهور بصاحب
عيديد الركن الشديد الذي هو في عصره فريد وفي دهره وحيد
العالم النحرير العامل بالاحتياط والتحرير القايم بالجد الدال
على المحجه شيخ الاسلام وقدوة الانام قطب الشريعه واساسها
وقلب الحقيقه الذي اذا صلح صلحت روسها المعول عليه عند
كل صادر ووارد الضارب مع المقدمين بسهم وغيره يضرب
في حديد بارد ولد بتريم ونشا بها وحفظ الحاوي الصغير وتفقه
على جماعه منهم الشيخ الكبير محمد بن حكم باقشير والفقيه عبد الله
ابن فضل بلحاج واخذ التصوف وعلوم القوم المنطوق منها
والمفهوم عن شيخ الاشراف وقدوة العبد مناف الشيخ عبد الرحمن
السقاف ولازمه ملازمه حسنه نحو عشرين سنه حتى تخرج به
في العلوم والمعارف وشهد بتقدمه فيها الموافق والمخالف واقر له
بذلك المعادي والموالف واخذ ايضا عن اولاد عبد الرحمن السقاف
وعن السيد الجليل ذي الخلق الحسن السيد محمد جمل الليل باحسن
والشيخ الاديب عبد الرحمن بن محمد الخطيب **وذكر** في الغرر
انه اخذ عن محمد مولى الدويله فاقتضى انه عاش اكثر من مايه سنه
فليتامل وشيخ المواهب اللدنيه والفتوحات القدسيه حتى صار
وحيد اقرانه وفارس ميدانه وامام اهل زمانه واذن له شيوخه
في التدريس فدرس في كل علم نفيس واظهر ما خفي منه وانطمس
واحيى ما كان قد مات واندرس وتمثلت بين يديه طلبة التحقيق
من الطالبين وذوو الهمم من الراغبين فاخذ عنه جمع لا يحصون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)